

٦٥. فتح المجيد - باب قول الله تعالى ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي | الشيخ عادل

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. دقيقة واحدة - [00:00:00](#)

باب قول الله تعالى ولنا ذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته لا يقولن هذا لي قال مجاهد هذا بما هذا بعلمي وانا ما معنى محقق يعني؟ استحقه يعني. وقول ابن عباس يريد من عندي - [00:00:20](#)

وقوله قال انما اوتيته على علم عندي قال فتادة على علم مني بوجود المكاسب وقال اخرون على علم من الله اني له اهله. وهذا معنى قول جاهل اوتيته على شرفي. وعن ابي هريرة شرف يعني ماذا - [00:00:52](#)

منزلة. يعني انا عندي منزلة استحق بها هذا. له منزلة عند الله استحق بها هذا. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرز واقرأ واعمى الله ان ان - [00:01:11](#)

يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قدر قدح قدرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه وذهب عنه قدره فاهدي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل او البقر شك اسحاق - [00:01:31](#)

ناقة وشراء وقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به. فمسحه فذهب عنه واوتي واوتي شعرا حسنا. قال اي المال احب اليك؟ قال البقر - [00:01:58](#)

او الابل واوتي بقرة حاملا. قال بارك الله لك فيها. فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ فقال انت يرد الله علي ابصري وابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم فاتى شاة والدا - [00:02:18](#)

فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين وابن السبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا - [00:02:39](#)

فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال والمال بعيرا تتبلغ اتبلغ به في سفره. فقال له الحقوق كثيرة. فقال له كأني اعرفك - [00:02:59](#)

الم تكن ابرز يقدرك الناس فقيرا. ابرز يقدرك الناس فقيرا فاعطاه الله عز وجل المال. فقال انما ورثت هذا المال كافرا جابر قال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال فاتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا - [00:03:19](#)

ورد عليه مثل ما رد عليه هذا. فقال له ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال فاتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن السبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فقال انت فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك - [00:03:42](#)

اسألك بالذي نصرك شادا اتبلغ بها اتبلغ بها في سفره فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء - [00:04:02](#)

مين اخذ اخذته لله عز وجل؟ فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك على صاحبك اخرجاهم. هو لم يتكلم عن الحديث في في الشرح لكن سنتكلم عليه مرة اخرى ان شاء الله بعد ان نقرأ الباب. نعم. على - [00:04:22](#)

سأقرأ الحديث مرة أخرى واذكر فوائده. ولم يتكلم عليه في البر. نعم؟ على علم مني بوجوه المكاسب. المكاسب بوجوه مكسبة بطرق المكاسب. ذكر المصنف رحمه الله تعالى عن ابن عباس وغيره من المفسرين في معنى - [00:04:42](#)

هذه الآية وبعدها ما يجري في معنو وبشفي. قال المصنف رحمه الله تعالى قال مجاهد هذا بعلمي وأنا محقوق به وقال ابن عباس نريد من عندي وقوله قال انما اوتيته على علم عندي قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب. يعني بطرق الكسب يعني انا ماهر في التجارة يعني - [00:05:02](#)

والمكاسب بقت بطرق الكسب انا ماهر في التجارة هذا ما اصله يعني قال يا هارون على علم من الله اني له اهل وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف وليس بما ذكره اختلاف وانما هي افراد المعنى. معنى افراد المعنى - [00:05:22](#)

هذا السلف دائما النبي يفسرون يفسرون بماذا بالمثال. والمثال هذا يسمى افراد المعنى. افراد جمع فرد. انواع المعنى. هذا يسمى تفسير بالميزان. فكل واحد يذكر ماذا؟ يذكر مثالا مناسباً للمعنى. نعم - [00:05:39](#)

قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى في معنى قول الله تعالى ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة. ما معنى خولنا؟ ملكناه اعطيناه. خوله ملكه اعطاه نفس المعنى. نعم. والفعل خول - [00:05:56](#)

هو تملك لوقت مؤقت كأنه ماذا؟ ملكه ليس تملك دائما الانسان لابد ان يموت. الانسان لابد ان يموت وان يترك ما ما خوله الله اياه؟ نعم يخبر ان الانسان في حال الضر يزور الى الله عز وجل وينيب اليه ويدعوه ثم اذا خوله نعمة منه - [00:06:16](#)

بابا بابا وقال انما اوتيته على علم. اي لما يعلم الله من استحقاق له ولولاه ولولا اني عند الله حظيظ يعني ماذا؟ لي حظ ومنزلة لي حظ ومنزلة عند الله - [00:06:40](#)

قال الله عز وجل بل هي فتنة اي ليس الامر كما زعم بل انما انعمنا بهذه النعمة لنختبره فيما انعمنا عليه ايطيع ام يعصي مع علمنا المتقدم المتقدم بذلك. بل هي ما معنى مع علمنا المتقدم بذلك - [00:07:00](#)

يعني الله لا يختبره لانه لا يعلم. فعلم الله سابق انما يختبره تقوم عليه الحجة. لان الله عز وجل يحاسب العباد بماذا بعلمه السابق يعني هذه الهدى قيد حتى لا يظن ان الله يختبره بالخير. لان الله لا يعلم ماذا سيفعل. الله يعلم. يعلم وهذا ازلا - [00:07:26](#)

صحيح ولكن علم الله المتعلق بالثواب والعقاب هو علم ماذا؟ علم الغيب او علم الرؤية والمشاهدة؟ لا علم الله المتعلق بالثواب هو علم الغيب او علم الرؤية والمشاهدة. علم الرؤية والمشاهدة. علم الذي يقع. نعم علم الله الذي يتعلق بالشيء بعد وقوعه هذا الذي يترتب عليه - [00:07:46](#)

الثواب والعقاب هذا الذي يترتب عليه ثواب وعقاب. اما العلم الغيب هذا الله لا يحاسب عليه العباد الا بعد ان يفعلوا بالفعل حتى في الآخرة وانا من كمال عدل الله الذين لم يأتيهم رسول الله الله لا يحاسبهم بعلمه السابق - [00:08:06](#)

لانه يعلم لو اتاهم الرسول ماذا سيفعلون؟ هل سيؤمنون ام سيكفرون؟ طيب كيف يحاسبهم الله؟ يختبرهم كما تعلمون في الحديث. يختبرهم في الآخرة؟ نعم اي اختبار ولكن اكثرهم لا يعلمون ولهذا يقولون ما يقولون. ويدعون ما يدعون. قد قالها الذين من قبلهم - [00:08:21](#)

هذه المقالة وزعم هذا الزعم وادعى هذه الدعوة كثير ممن سلف من الامم وما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. اي فما صح قوله ولا نفعهم جمعهم وما كانوا يكسبون. يعني هم يقولون ان الله اعطانا هذا المال - [00:08:41](#)

الا انه رضي عني فهل هذا كان صحيحا؟ لم ينفعهم هذا المال ما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. ما معنى ما اغنى عنهم؟ معنى كلمة اغنى بالضبط. ينفع ينفع يعني ما نفعهم ما كانوا يكسبون من الدنيا - [00:08:59](#)

انهم ظنوا ان المال علامة على رضا الله فلم يغني عنهم هذا المال يوم القيامة؟ نعم كما قال تعالى مخبرا عن قارون اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة - [00:09:10](#)

لا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين قالت انما اهديته على علم عندي اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل - [00:09:28](#)

ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. ما المعنى يعني ما معنى هذه الجزء الاخير من الاية ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. وهذا يعرض قوله تعالى فوربى يعني كيف تجمع بين هذه الاية ولقوله تعالى ماذا؟ فوربك فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. يعني في موضع الله يقول ماذا - [00:09:46](#)

وفي اية اخرى يقول ماذا؟ لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. كيف يجمع بين الايتين ماذا ما معنى اخراج ماذا تحزن؟ لا يفسر كل اعماله لا لا ليس هذا المقصود. الله عز وجل قال في موضع ماذا؟ ليسأل عن ذنوبهم - [00:10:11](#)

في هذه الاية يعني لا يسألون سؤال استعلام انت عندما تسأل شخصا قد يكون لك غرضان من السؤال تسأله دل لك لا تعلم يسألني انك لا تعلم. هذا غلط. الله لا يسأل سؤال استعداد. انما يسألهم ماذا؟ ليقرهم بذنوبهم - [00:10:31](#)
ليعترفوا بذنوبهم. نعم. يعني فئة اخرى الله قال فوربك لنسألنهم اجمعين. هذا السؤال لان الله لا يعلم؟ يعلم انما يريد ان يعترف على نفسه بذنبه. هو عايز يعترف بتفاصيل ذنوبه - [00:10:51](#)

فينكر كما في حديث ابن مسعود عند مسلم فماذا يقول الله له؟ يقول العبد الكافر عجت من مجادلة العبد ربه يوم القيامة. يقول يا رب انك وعدتني الا تظلم فلا اقبل شاهدا الا من نفسي - [00:11:05](#)

يقول الله عز وجل له اليس كفى بي شهيدا؟ اليس كفى بالملائكة الكرام الكاتبين شهودا؟ فماذا يقول الله له؟ يقول على الثانية لا تضيق. يقول العبد وعالتيانية لا تظلم فيختم الله على فمه فتنتطق جوارحه بما فعل. فاذا يسأل سؤال ماذا - [00:11:18](#)
تقرير ليس سؤال استعلام نعم فلا في السؤال له معنى واثباته له معنى. هنا لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. يعني لا يسأل الناس ولا استعلام. بل يسألون سؤال ماذا؟ تقرير. تقرير ليقر بذنب - [00:11:35](#)

كما انك مثلا رأيت ولدك يفعل شيئا خطأ فانت تسأله حتى يعترف ويقر بذنبه حتى لا يقول انك ظلمته مثلا. نعم فانت رأيتته يفعل ومتأكد من انه اسأله سؤال استعلامي الى سؤال تقرير. نعم؟ - [00:11:47](#)

فوربك لنسألنهم اجمعين اي جميعا عما كانوا يعملون يعني سنسأل كل واحد عن عمله فهو ربي الله يقسم بنفسه سبحانه وتعالى. لنسألنهم هذا قسم ثم اكده بماذا؟ بفعل مؤكد بنون التوكيد. اجمعين يعني لا يفوتك - [00:12:01](#)

واحد حتى الرسل يسألون نعم قال تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم وهم الناس ولنسألن المرسلين. نعم فلنقصن عليهم بعلم. هذه الايات توضح هذه الاية توضح المسألة. قال فلنسألن الذين ارسل اليهم. سؤال ماذا - [00:12:21](#)
تقرير كنا نوجد سؤال تقرير ام استعلام؟ كنا الله لا يسأل عبادة سؤال استعلام لانه يعلم. ما هو السؤال كما قلنا نوعان سؤال استعلام انا اسألك لاني لا اعلم هل مثلا من طرق الباب الان لا اعرف؟ هذا سؤال استعلام - [00:12:42](#)

او سؤال تقرير انا متأكد ان الذي طرق الباب فلان فكل من طرق الباب وانا اعرف الجواب. حتى حتى تقر بالجواب. فقوله تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. هذا سؤال ماذا كما قلنا؟ تقرير. باقي الاية يدل على هذا. ما باقي الاية؟ فلنقصن عليهم بعلم حتى لا - [00:13:00](#)

ظن ان هذا السؤال سؤال استقلال فلنقصن عليهم بعلم. وما كنا غائبين. يعني لو اخبروا بخلاف ما وقع فالله سيخص عليهم بماذا بعلم لان الانسان قد يقص بدون علم. ممكن احكي لك القصة وانا لست متأكدا ان هي صحيحة ام لا؟ سمعت ان مثلا من شخص وقد يكون هذا الشخص كاذبا. ولماذا - [00:13:20](#)

قصد الله عز وجل بعلم لانه ما كان غائبا وما كنا غائبين. ولذلك مثلا في آيات اخرى يبين الله عز وجل ان الحجة تقوم على العباد يوم القيامة ليس بمجرد اخبار الله له - [00:13:41](#)

بل بانهم يرون ما فعلوه حاضرا يعني مسلا اندك الكتاب. كتابك ماذا؟ اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ما هو الكافر يدعي ان هذا الكتاب كذب عليه والله قال ماذا في موضع اخر؟ قال ووجدوا ما عملوا حاضرا. حاضرة. ما معنى حاضرة - [00:13:57](#)
قال بعض المفسرين ان يرونه كما فعلوه في الدنيا. كالفيلم يعني يعني يمكن يرى افعاله في الدنيا التي فعلها. صوتا وصورة كما ان القاضي اذا اراد ان يقرر المجرم الذي ينكر يريه هذا يعني. فلا يستطيع ان ينكر. نعم. لانه قال وجه حاضرا - [00:14:17](#)

لم يقل لم يقل ووجدوا ما عمل مكتوبا مثلا لحاضرا فيدخل في هذا ماذا؟ انه لو قال اريد ان اراه يرى اليه الله جعل جوارحه تتكلم؟ يعني جوارحه تكلمت بما فعل. [00:14:40](#) - الباب اولى -

ان يرى ما فعله. نعم فاذا فلنقص عليهم بعلم انهم كنا غائبين يدل ان الله عز وجل يسأل سؤال تقرير لا سؤال استعلاء. عفوا. نعم. ولا يشتر ذنوبه مجرمون. سؤال وتقدير صح؟ لا - [00:14:52](#)

من يجيب؟ لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. سؤال ماذا سؤال استعلاء. نفي السؤال استعلاء. يعني لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. سؤال جهل ان الله جاهل. لا يسألون سؤال سؤال استعلاء. نفي السؤال هو سؤال نفي السؤال نفي لسؤال الاستعلاء. اثبات السؤال اثبات لسؤال التقرير. فانت الفرق بينهم مازن يسأل يعني. هم - [00:15:07](#)

بالضبط يسألون. لان الآية الاخرى تقول فلنسأل الذين ارسل اليهم والله قال فوربك لنسألهم اجمعين. يعني الله اقسام واكد هذا القسم بنون التوكيد واكد بهماذا؟ بالتوكيد اجمعين اجمعين نعم يعني تقول له مثلا انا لا اسألك - [00:15:31](#)

انا اعلم ماذا فعلت؟ هل اسألك فقط حتى مم. تقر بفعلي. انا اعلم ماذا فعلت فهمت؟ لان القاضي الذي عنده صورة السارق وهو يسرق. عندما يسأل السارق اسرقت هل القاضي لا يعلم انه سارق؟ يعلم. هو رأى رأى صورته ويسرق نفسه - [00:15:51](#)

نعم دقيقة واحدة صفحات وكان يتكلم عن آيات اه قصة قارون. قال كما قال تعالى مخبرا عن قارون اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. ما معنى لا تفرح - [00:16:06](#)

قومنا المؤمنين ان القانون كان من قوم موسى فبغى عليه. يعني قارون كان من قوم موسى من بني اسرائيل فبغى عليهم بماذا تكبر عليهم بماله وكذا. نعم طيب بعد اذ قال له قومه ماذا؟ لا تفرح. ما معنى لا تفرح؟ لا تتكبر. ما معناه ايضا؟ سروري يعني دواء سرور لا تفرح فرحا - [00:16:39](#)

صح يا بطل لان الفرحة المنهي عنه فرح ماذا؟ اظن تكلمنا عن هذا قبل ذلك. ان المشاعر في القرآن عندما تنفى انما لا ينفي اصلها. انما ينفي ماذا؟ لازمها الباطل. من يمثل؟ غير الفرحة ماذا نوفي في القرآن ايضا؟ او ماذا نهى عنه في - [00:17:05](#)

احسنت لا تحزن لا تحزن لا تفرح لا تغضب معناها ماذا؟ ليس نهيا عن المشاعر ان المشاعر النفسية المشاعر النفسية دي فطرية لا يستطيع الانسان الا يفرح. يعني يعني صح؟ هذا امر في طريق الانسان يفرح اذا كان عنده مال كثير. لا تفرح فرحا ينسبك شكر النعمة ويجعلك تتكبر على الخلق - [00:17:22](#)

فالنهي ليس عن اصل الفرحة انما عما يترتب عليه من امور محرمة وكذلك النهي عن الحزن مثلا. لا تحزن ان الله معنا. ليس عن الحزن في اصلي انما الحزن الذي يترتب عليه مثلا اليأس والقنوط من رحمة الله. النهي عن الغضب لا تغضب. الانسان لابد ان يغضب. ولكن لا تغضب غضب المال يؤدي بك الى - [00:17:48](#)

يقول في الحرام ان تؤذي او ان تسب او او تعندي. نعم فهذا هو المعنى المقصود يعني لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. لان بعض الناس قد يقرأ هذه الآية وتشكر عليه. كيف ان الله لا يحب - [00:18:07](#)

لابد ان اكون حزينا دائما حتى يحبني الله؟ لا ليس هذا المعنى. لا يحب الفرحين اي الذين يؤدي بهم فرحهم الى نسيان النعمة والتكبر بها على الناس ونسبتها الى انفسهم كل هذه اللوازم باطلة من الفرحة - [00:18:17](#)

اما الفرحة بشيء من الدنيا مع اثبات النعمة واستخدامها في شكر المنعم هذا لا بأس به طيب فماذا قال؟ وبالتالي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغى الفساد في الله. لان دي نصائح عظيمة - [00:18:32](#)

نصيحة من الله معنى عظيم يعني. هم قالوا له وابتغى فيما اتاك الله. معنى يبتغي اطلب ابتغى طلبه فيما اتاك الله الدار الآخرة ما هو الذي اتاه الله المال. يعني اجعل المال - [00:18:51](#)

وسيلة لتصل بها الى رضا الله. الى الدار الآخرة الى النعيم الدائم. لا تجعل هذا المال يشغلك عن النعيم الدائم. هذا المال وان كان نعيما لكنه زائل فجأة لهذا المال يؤدي باستخدامه في طاعة الله حتى تصل به الى الدار الآخرة - [00:19:06](#)

نعم. ولا تنسى نصيبك من الدنيا. يعني ليس معنى هذا التوازن. التوازن في الشريعة. بين العمل الآخر وبين الاستمتاع بالدنيا. لا تنسى

نصيبك من من الدنيا من المباحات من التمتع بالمباحات. واحسن كما احسن الله اليك. ما هنا ما نوعها؟ لا هنا ما نوعها؟ ما نوعها -

[00:19:22](#)

من وما في الاية احسن كما احسن الله اليك ما مصدريه. يعني احسن احسانا كاحسان الله اليك طب كيف احسن الله اليك؟ انعم عليك وتفضل عليك. فاحسانك يكون من جنس احسان الله عليك بالصدقة. كما ان الله عز وجل تفضل عليك وانت كنت - [00:19:42](#) لا حول لك ولا قوة فعليك ان تتصدق بهذا المال على غيرك. فهم يأمرون بالصدقة بهذا المال واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض لا ترد بغى يبغى اراد لا ترد الفساد في الارض بهذا المال ان الله لا يحب المحسنين. فماذا كان جوابه؟ قال انما اوتيته على علم عندي وهذا محل الشاهد. انه قال - [00:20:01](#)

فانما اوتيت على علم عندي. يعني على علم عندي بوجوه المكاسب العلم العندي بوجوب المكاسب. نعم فقال الله عز وجل له او لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من هو اشد منه قوة واكثر جمعا اكثر مالا - [00:20:21](#) جمعا للمال وللقدم وللجنود. ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون وكان عليه ان يعتبر بمن قبله. وقال تعالى وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. اين الدليل؟ واين النتيجة؟ اين الدليل؟ واين المدلول - [00:20:41](#) الاية يعني الكفار عندهم دليل ومدلول اين الدليل واين المدلول؟ دليل المال واولاده. والمدلول؟ معذبين. وما نحن بمعذبين. فان ظنوا ان الله اعطاهم اموالا واولادا كثيرة. هذا الدليل ان الله ماذا؟ وهذا معنى كثير في القرآن. نعم. كما قال مثلا ولئن رددت الى ربي ان لي - [00:20:57](#)

الدولة الحسنى. وقال صاحب الجنيتين نعم. وما اظن الساعة قائمة ولان رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلباً. فهذا المعنى تكرر كثيرا في الغنى ومعنى ماذا معنى ان ان الله ضعف المال لعبد - [00:21:17](#) احبه ماذا ايضا؟ من احب من؟ لا لا كيف هذا؟ اذا اعطى شيئا. اذا الله اعطى المال للعبد معنى هذا انه يحبه هو يظن هكذا يعني. هو يظن هو يقول انه يظن. هو يظن هكذا. نعم. ويغتر بهذا المال ويظن انه ان هذا دليل على رضا الله في الدنيا. فاذا رضي عنه في الدنيا - [00:21:32](#)

لابد ان يرضى عنه في الآخرة نعم قال المصنف ذكر بعد ذلك حديث الابرص والاقرع والاعمى ماذا عندك بعد هذا بعد الايام؟ يضرع الى الله يدرع يضرع التضرع ما الفرق بين التضرع والدعاء - [00:21:53](#) تعظيم قال تعالى ولقد اخذناهم بالبأساء والضراء فما استكالوا لربهم وما يتضرعون. التضرع دعاء اصلا. لكن ما الفرق بينهما ايها اشد؟ التضرع. حتى ان بعض مشايخنا عليه رحمة الله كان يقول لنا في هذه الاية ماذا؟ وما وما يتضرعون؟ قال - [00:22:09](#) مالا من الضرع ما هو الضرع؟ تعرفون الضرع؟ نعم. نوع الضرع. كيس البقع. اه اللبن سدي البقرة ثدي ثدي البقر عندما تريد ان تحلب البقرة ماذا تفعل؟ تضغط على هذا الضرر - [00:22:29](#)

لتنزل كل اللبن. فكأن التضرع هو معناه انك تجتهد لاجرا كل عبودية في قلبك. كما انك عندما تأخذ الضرع هذا عندما تحلب البقرة تجتهد في ماذا في اخراج كل اللبن فيها. فتشدد لاجرا - [00:22:45](#) من كل خير في قلبك هذا التبرع وخذ من الضرع. فهمت؟ بالمناسبة يعني؟ فالتضرع اشد الدعاء. نعم. ماذا بعد الاية عندكم؟ الحديث. الحديث. طيب قال مصنف رحمه الله عن ابي هريرة انه سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى. تعرفون الابرص صح؟ عنده مرض في الجنة - [00:23:01](#)

فاراد الله ان يبتليهم ان يختبرهم. فبعث اليهم ملكا. هذا الملك كان في سورة ماذا؟ البشر. بشر. فهذا فيه دليل على ماذا ان الانسان قد يرى الملائكة وليس كل من كلمه ملك يكون نبيا. نعم. يعني قد يكلمك ملك - [00:23:21](#) لكن هل نستطيع الان ان تقول مثلا لو كلمك شخص تقول كلمني ملك؟ نعم. هذا امر لا يؤلف بالوحي يعني. العام الوحي قد انقطع فقتل ابو رأسها يعني اتى الملك الابرص. فقال اي شيء احب اليك؟ فقال لولا حسن وجد حسن - [00:23:37](#) ان مرض في الجلد البرص بيض هكذا في الجلد. نعم. ويذهب عني الذي قدرني به الناس. فطلب زوال المرض الذي قدرني به الناس

يعني قدران يعني الناس يرون انني وسخ وهذا يحتقروني. طلب ذهاب المرض وابداله بماذا بجمال لون حسن وجد حسن -

00:23:56

قال فمسحه فذهب عنه قدره. بمجرد ان مسحه الملك ذهب عنه ما به. فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا. قال اي احب اليك قال الابل او

البقر شك اسحاق. اسحاق واحد من الرواة - 00:24:16

ناقة العشاء معنى عشاء حامل في الشهر العاشر الجمل او الناقة مدة حملها كم؟ عشرة اشهر بنقع شراء بن حامد في الشهر العاشر

كانت ان تلد قريبة من قريبة من الولادة. فقال بارك الله لك فيه ودعا له - 00:24:33

ثم اتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ فقال شعر حسن ويذهب عني الذي قدرني الناس به. فمسحه مسحه الملك فذهب عنه

واعطي شعرا حسنا وقال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل - 00:24:53

فاعطي بقرة حاملا فقال بارك الله لك فيها. فاتي الاعمى فاتي الاعمى فقال قال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله علي بصري. فابصر

به الناس فمسحه. فرد الله اليه بصره. فقال اي المال احب اليك؟ قال الغنم. لماذا - 00:25:15

طلبة اعمى الغنم لأ النبي عليه الصلاة والسلام والحديث عند مسلم قال ماذا؟ تجدون الكبر والفخر في اهل الابل الفدادين اهل الابل.

في الفدادين اهل الابل. الكبر والفقر في اهل الابل. والسكينة والتواضع في اهل الغنم. يعني اهل - 00:25:38

يأخذون مال طبع الابل طبع الحيوان الابل الحيوان فيه غضب وفيه استعلاء وفيه ايداء غزال غلظة والغنم هذا اهل التواضع ولذلك

ما من نبي الا وقد رعى الغنم كما في الحديث الاخر. لماذا الغنم بالذات؟ لان الغنائم تعلمك الصبر والرحمة والتواضع والنعم واللين.

فهذا الاعمى اراد الله به خيرا - 00:26:00

ولد غنم. نعم. قال نعم. فاعطي شاة والدا شاة الوالدا يعني ما لنا ابن صغير. شاة الوالدة. قال فانتج او حاملا فانتج هذان وولد هذا.

انتج النتاج هو من انتج مبني مجهول. انتج هذان من هما هذان؟ من هما هذان يسألوا؟ لا بخان - 00:26:20

انتج هذان تعود على الاقرع البارز. يعني انتج انتج ابل هابان كنت جمادة ابل هذان. ولد ابل هذان. نعم. وولد هذا اي ولدت شاة هذا.

ولدت شاة هذا وهو من هذا - 00:26:50

فكان لهذا واد من الابل وهو الاول من؟ الابرص. ولهذا وادي من البقرة. الاقرع. ولهذا وادي من الغنم الاعمى. قال ثم انه اتى الابرص

في صورته وهيئته. هي ترجع لمن؟ لا لا. الذي كان يحاول - 00:27:11

لا. الابرص. في سورة الابرص. يعني اتى الابرص في صورة الرجل الابرص. الملك جاء في سورة ما لك الان جاء في صورة رجل ابرص.

حتى يذكره بماذا؟ بما كان عليه. اتى الابرص في صورته وهيئته - 00:27:31

فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال. الحبال اي الاسباب. الحبل هو السبب. سمي الحبل حبلًا. لانه سبب يتوصل به

الى مثلا تأخذ به الماء من البئر مثلا. ما معنى قطعت انقطعت به الحبال في سفره. يعني ليس لي اي سبب لارجع الى اهلي -

00:27:49

ضاع مالي مثلا وانا مسكين ابن سبيل. طيب فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. لا بلاغ يعني ماذا؟ لا وصول الى حاجته. لا يستطيع ان

ارجع الى لا يستطيع ان ابلغ اهلي الا بالله ثم بك. وهذا يدل على - 00:28:15

انه ينبغي ان يقال هذا عندما تطلب شيئا من شخص تقول ثم لا تقول بالواو وسيأتي باب في في هذا. اسألك بالذي اعطاك اللون

الحسن جلد الحسنه والمال. بغيرا اتبلغ به في سفري. اذا كان هو عابر سبيل كيف - 00:28:31

سيرته. الملك هذا رجل يتهم من اين علمتها؟ هذا هو الذي كنت ساقوله الان في هذه الجملة. ان هذا يدل ان الله ماذا؟ طمس على

عقل هذا الابرص وعلى عقل هذا الاقلع. لانه عندما قال لي واسألك بالذي جزاك الله خيرا. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجد

الحسن. كان عليه ان يسأل نفسه. وكيف - 00:28:51

فانني كنت ابرص. ولماذا ذكر اللون الحسن والجد الحسن بالذات يعني انه يعرف انني كنت ابرص. مم. وهو بعد الدرس يقول له الم

تكن ابرص؟ يقذك الناس تنفي. فكان عليه ان يعلم ان هذا ملك كالملك الذي - 00:29:16

اتاه في المرة الاولى لان المرة الاولى عندما اتى الملك هل الابرص الاقرع كانوا يعلمون انه مالك ام لا؟ سؤال كيف لا؟ يعرفون طب
انهم كيف لا يعرفون؟ من من يقول كيف اعرف؟ مسحه فذهب النبي به. هذا شيء طبيعي؟ مسحه؟ مم. فذهب الذي به - [00:29:30](#)
فلا بد ان يعرف ان هذا ملك. لم يجزب ممكن تقول لم يجزم بهذا. لان في اخر القصة الملك صرح لهم بهذا. ولكن كان عليه ان يسأل
نفسه يعني من هذا الذي مسحني؟ فذهب ما بي. كان عليه ان يعلم ان هذا من فضل الله - [00:29:50](#)

نادى ملك هذا رجل صالح وان الشفاء كان من الله. كان عليه ان يعتبر. فهمت؟ ان يعلم. ان هذا رجل صالح ارسله الله الي. وادي كرامة
انا لا استحقها والله عز وجل اعطاني هذه الكرامة - [00:30:05](#)

طيب طبعا هذا هذا الحديث فيه دليل على مسألة اخرى لم ننتبه لها الى الان. ذكرها شيخ الاسلام. وهي مسألة ماذا ان الان شفاء
الابرص هذا. شفاء الابرص والاقرع. الم يكن كرامة لهما؟ كان كرامة. شيخ الاسلام لو كلام مهم في هذه المسألة. اظنه اخذناه في
الطحاوية - [00:30:19](#)

نعم بغيت المستفيد وكذلك في اللغة الطحاوية والوسطية مسألة الكراميل نعم قلنا نقول ان الكرامات ها لا يلزم ان ان من جرت عليه
الكرامة او على يده الكرامة ان يكون ماذا؟ ان يكون من الصالحين. قد يكون فاسقا. هؤلاء الناس كانوا فاسقا يعني. اقل ما قال فيه -
[00:30:37](#)

فالله اجر عليهم الكهرباء وماذا ابتلاهم بذلك. طيب قال قال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا فلا بلاغ
لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجد الحسن والمال - [00:31:00](#)
بعيرا اتبلغ به في سفري. يريد بعير واحد. هم. لان كل هذا كل واحد من هؤلاء اصبح له ماذا؟ انظر ماذا؟ ارجع قليلا في الحديث نعم.
كل واحد من هؤلاء اصبح له وادي. وادي. وادي يعني الوادي هذا يحمل الاف الابل. يعني ما المشكلة واخذ زمنا واحدا يعني؟
فكان لهذا وادي من الابل - [00:31:16](#)

هذا وادي ابن البقرة ولهذا وادي من الغنم فماذا قال له هذا الابرص؟ قال الحقوق كثيرة الحقوق كثيرة يعني. نفقات. نفقات كثيرة
يعني. ده بتاع الفقر يعني. يدعي الفقر. فقال - [00:31:36](#)

قال له كأي اعرفك الم تكن ابرز يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله المال؟ قال انما ورثت هذا المال كابرا عن كافر يعني جمع بين البخل.
وبين انكار النعمة وبين الكذب. قال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. وتركه ومشى. واتى الاقرع في صورته هو - [00:31:53](#)
في سورة الاقرع وهيئته. فقال له مثل هذا نعم. في اول ملك ادعى ببركة. استجاب الله دعاءه. بيقول استجاب الله بالدعاء ممكن
اقول باسره نعم. في كلا الحالين ثم دعى عليه فالله اجابه ايضا. نعم - [00:32:13](#)

دعاء الملائكة المستجاب بالضبط احسنت. يعني هو يقول هذا دليل على دعاء مالك مستجاب هذه فائدة صحيحة احسنت. هذه فيلة
صحيحة. نعم. قال واتى الاقرع في سورة ولذلك مثلا ابن بطال يقول في قول النبي عليه الصلاة والسلام من احب ان - [00:32:35](#)
نعم ان يغفر له فليطل مكثه بعد الصلاة. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لي وان الملائكة لتستغفر لاحدكم ما دام في مصلاه الذي
صلى فيه لم ينصرف واستغفار الملائكة مستجاب. هات الكذب لغيره. ولك قد كذب لغيره. ده كذب في اي شيء. انه قال له -
[00:32:50](#)

عادل عادل سبيل الوكالة طيب هذا فيه جواز الكذب للمصلحة اذا كانت هذه المصلحة لا تتحقق الا به. هذه المسألة يتكلم عليها اهل
العلم لان الكذب ليس محرما لذاته وقد يعترض على هذا على هذا الاستدلال بان الملائكة ليسوا. معصوم. ليسوا مكلفين اصلا. نعم.
يعني قال اهل العلم انه لا يصح الاستدلال وهلية هذه المسألة - [00:33:10](#)

هل يصح الاستدلال بفعل الملائكة؟ لا. لان الملائكة ليسوا ماذا؟ ليسوا مخاطبين بالوحي. لكن على كل حال اصل المسألة صحيح هو
انه يجوز الكذب لمصلحة لا تتحقق الا بهذا الكذب. فهمت؟ يعني مثلا شخص غصب منك مالا ولا تستطيع ان تأخذ هذا المال منه الا
بطلاق الكذب. جاز لك هذا. لان الكذب من - [00:33:34](#)

المحرم لغيره ما الدليل انه محرم لغيره ليس محرما لذاته؟ ما الدليل؟ من يذكر دليلا؟ حديث آآ ام عقبة بنتك ام كلثوم بنت عقبة بن

ابي معيط عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ليس الكذاب الذي ينمي خيرا او يقول خيرا. قالت ام كلثوم ولم اسمعه

يرخص في الكذب الا في ثلاث - [00:33:54](#)

فذكرت منها حديث الرجل لامرأة والاصلاح بين الناس والحرب. فقاص عليها العلماء ماذا ها غيرها مما فيه مصلحة. اذا كان حديث

الرجل لامرأته بالكذب جاهز مثلا متزوج من امرأتين يقول انا احبك اكثر من الاخرى. هو كذب في هذا. هذا كذب جائز - [00:34:14](#)

فاذا كان هذا الكذب جائز من باب اصلاح ماذا؟ من باب تأليف القلوب فمن باب اولى ان يجوز لتحصيل مصلحة لا تتم الا به. نعم

الشيخ ليس من الكبائر. الكذب - [00:34:33](#)

بيقولوا لي الكذب ليس من الكبائر اذا ما كان خلقا لازما له. اما اذا كان خلقا لازما له لا شك انه من الكبائر لان النبي عليه الصلاة والسلام

قال ان الكذب يهدي الى الفجور زي الفجور يهدي الى النار - [00:34:49](#)

نعم المؤمن لا يكون كذابا. كما في الحديث الاخر اما ان الكذب مرة كذب مرة وهذا ليس عادة له. قد يقال انه من الصغائر. نعم. لذاته

لغيره. كذب لذاته لغيره. كيف يفرق بينهما - [00:34:59](#)

اخونا يقول كيف نعرف ان هذا محرم لذاتي وهذا محرم لغيري المحرم لذاته لا يباح للحج. لم يباح للضرورة. هم. وحديث الرجل

لمراته. يعني هو ضرورة؟ نعم. ما هي الضرورة التي يترتب على فواتها لك النفس او تلف او تلفها - [00:35:14](#)

الكاتب في الحرب الكذب لاصلاح بين الناس. كل هذه ليست ضابط. هذه حاجات. الحاجة ما الذي يترتب عليها؟ ما الذي يترتب على

فوات الحاجة؟ المشقة. فهمتنني يعني مثلا النظر للمرأة - [00:35:29](#)

ها طبق القاعدة الان. محرم لذاته محرم لغيره. لغيره. لغيره. لماذا؟ لان الشريعة. للخطبة مثلا. للشهادة. هذا ليس هذه ليست ضرورة

طيب الزنا محرم لذاتي لا يباح في اي حال - [00:35:43](#)

نعم طيب متى تقول يا ياسين يا سيد؟ الحديث يعني كذب الرجل يقرأ بالعكس والعكس ان تقول له في باب الحب ليس في

كل بئر لا نفس الشيء في باب الحب في باب المحبة. نعم تقول له آ كلاما يعني لحبيها لو لدوام العيد لكن لا يجب لها في الامور الاخرى

- [00:35:57](#)

لان فيما يتعلق بماذا؟ بالمحبة وكاد لاجلب مثلا يقول اعطيتك مالا ولم يعطه. مثلا ها؟ نعم لابد ان تكون محترفا في الكذب لا. قال

الحقوق كثيرة فقال لو كاني اعرفك. الم تكن ابرص يقدرك الناس - [00:36:19](#)

فقيرا فاعطاك الله المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. قال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاقرع في

سورة وهيئته سورة الاقرا يعني فقال له مثل ما قال هذا لهذا ورد عليه مثل ما رد علي نفس الرد يعني - [00:36:47](#)

الحقوق كثيرة فقال لو ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. فاتى الاعمى في صورته ويأتي في سورة الاعمى. فقال رجل المسكين

وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ - [00:37:04](#)

اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة واحدة اتبلغ بها في سفري اصل بها الى ما اريد ابيع واشرب لبنها آ احلبها. فقال

قد كنت اعمى فرد الله علي بصري - [00:37:16](#)

فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله لاني امنعك لا اشق عليك لا اشق عليك ان اخذت اي شيء. ليس

شاة واحدة وقال له الملك امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك - [00:37:31](#)

وبنفسه اعترف صح؟ نعم سبحان الله ما شئت وخذ ما شئت لسه فيه شيء من البخل يا شيخ كأنه كيفك في بخل؟ بالعكس كيفك في

بخل؟ انا لو لو انت اتيت الى بيتي مثلا - [00:37:51](#)

ها فتحت لك خزانة فيها مال وقلت لك خذ ما شئت وادع ما شئت هذا يكون بخلا؟ لا. البخل هو الذي يعطي القدر الذي يحده هو

اما فتح لها الخزانة وقل خذ ما شئت. فهمت - [00:38:09](#)

خذ ما شئت. ما هو ده يعني لابد ان تترك له شيئا يعني يعيش به. تريد كل كل ما لي نعم. طب اقرأ التعليق على حديث قال قال

والناقة العشاء عندك ادم؟ نعم. والناقة - [00:38:24](#)

العشراء بضم العين وفتح الشين وبالمدة الى الحامل وفي رواية فنتجه معناه تولى لما جهة والناقة كالقابلة للمرأة قوله ولد هذا هو بتشديد اللام ولادتها وهو بمعنى ان تجر في الناقة. فالمولد والناقة هو - [00:38:52](#)

بمعنى واحد لكن هذا للحيوان وذلك لغيره. وقوله انقلعت بي الجبال هو بالحاء المهملة والباء الموحدة اي الاسباب قوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في الرد شيء تأخذه او تطلبه - [00:39:19](#)

من مالي ذكره النووي وهذا حديث عظيم وفيه معتبر فان الاولين فيه عبرة يعني هينا الاولين جحدا نعمة الله. الاولين فان الاولين والابرص. جحد نعمة الله ما اقصى لله بنعمة ولا نسب النعمة الى المنعم بها. ولا ادى ولا ادى حق الله فيها بنعمة - [00:39:39](#)

وحل عليهما السخط واما الاعمى فاعترف بنعمة الله ونسبها الى من انعم انعم عليه بها. وادى حق الله فيها. فاستحق الرضى من بقيامه بالشكر نعمة لما اتى باركان الشكر الثلاثة التي لا يقوم الشكر الا بها وهي الاقرار بنعمة ونسبتها الى - [00:40:08](#)

وبذلها فيما يحب قال العلامة ابن القيم رحمه الله اذكر شكري هو بانعام المنعم على وجه الخضوع له والذل والمحبة ومن لم يعرف النعمة فمن لم يعرف النعمة. بل كان جاهلا بها لم يشكرها - [00:40:30](#)

ومن عرفها ولم يعرف المنعم بها لم يشكرها ايضا. ومن عرف النعمة والمنعم لكن جحدها كما يجحد المنكر المنعم عليه بها فقد كفرها ومن عرف النعمة والمنعم بها واقرب بها ولن نجحتها. ولكن لم يخضع له ولم يحب ولم - [00:40:50](#)

يحبها ولم ولم يرضى به وعنهم. لم يشكرها ايضا ومن عرفها وعرف المنعم بها واقرب بها وخدع للمنعم بها واحبه ورضي به وعنه واستعملها في به وطاعته وهذا هو الشاكر لها - [00:41:13](#)

ولابد في الشكر من علم القلب وعمل يتبع العلم وهو الميل الى المنعم. ومحبته والخضوع له. فهمت من كلامي قال العلم ابن القيم سأقرأ هذا كلام سريعا مرة اخرى. اصل الشكر هو الاعتراف بانعام المنعم - [00:41:33](#)

لكن هذا ليس كل الشكر هذا اصله. اساسه ليس هو الشكر كله. وهذا جزء منه اصله مدى الاعتراف بانعام الملهم. على وجه الخضوع له والذل والمحبة لماذا قال هذا القيد يعني؟ نعطيك مثال - [00:41:51](#)

مممكن انت شخص مثلا غني. بعض الناس سيء الاخلاق لئيم عكس كريم يعني. قد ينعم عليه الغني. الاصل ان الانسان لو علي شخص ماذا يكون شعوره؟ يحبه يحبه صح؟ لكن بعض الفقراء لو انعم عليه الغني يزداد حسدا له - [00:42:05](#)

يقول هذا الرجل لماذا وهو غني وانا فقير؟ ولماذا هو يمن علي بالصدقة؟ فهمت؟ فالان هو يقر ان الغني هذا ما لا انعم عليه لكن هل هو على وجه الخضوع والذل والمحبة؟ لا. لا على وجه الحسن - [00:42:28](#)

فهمت كذلك ممكن الكافر يقر ان الله انعم عليه لكن لا يذل لله ولا يحب الله. ها كالفقير الذي يعني فطرته منتكسة عنده حسد وكلما انعمت عليه زاد حسدا لك. نعم. فمن لم يعرفنا ذل وخذه تعريفه وحدد فريضة. الذل والخضوع نفس المعنى. قال لي - [00:42:43](#)

الخضوع الاستسلام نعم والذل قريب منه والذل خذ لنفسه على عكس ما بعكس العز والكبر. طيب فمن لم يعرف النعمة ولماذا قال والمحبة؟ لانه قد يكون عنده ذل وخضوع ليس عنده محبة. لابد من الذل والمحبة، لابد من من الذل والمحبة كلاهما. فمن لم يعرف النعمة - [00:43:03](#)

والخضوع والتواضع نفس المعنى ايضا. خضع تواضع نفس المعنى. التواضع والخضوع والذل المعاني متقاربة. فمن لم يعرف النعمة بها بل كان جاهلا بها. ولم يشكرها فمن لم يعرف النعمة. بل كان جاهلا بها لم يشكره. وهذا هو السبب ان القرآن دائما يكلمنا عن النعم. هناك سورة في القرآن اسمها سورة النعم. ما هي - [00:43:23](#)

سورة النعمية سورة النحل. سورة النحل المفسرين اتفقوا على تسميتها بسورة النعم. هذا من اسماء سورة النحل لماذا؟ لانه مليئة بالنعم في الكون وفي وفي الانسان وفيما رزقه الله عز وجل من طعام وشراب وغير ذلك. نعم؟ الكلام على الكون - [00:43:46](#)

وخلق الانسان والانعام وغير ذلك. قال فمن لم يعرف النعمة بل كان جاهلا بها لم يشكره. فاول خطوة من خطوات شكر النعمة ان تعرفه وهذا معنى قوله تعالى مثلا وان تعدوا نعمة الله. فالله امرك بماذا بعد النعمة؟ لا تحسوها. ان امرت ان - [00:44:04](#)

مدة الى تحصين. كان هناك بعض المربين يعني يربي بعض الشباب. فيقول له كل يوم آآ انت عندك دفتر اسمه دفتر النعم كل

يوم لابد ان تكتب فيه عشرين نعمة جديدة. ثلاثين نعمة. اطفال يعني كان من سن عشر سنوات فيما فوق يأمرهم بهذا. وهذه كانت فكرة جميلة جدا. كل - [00:44:24](#)

في طفل يأتي بأشياء يعرفها وحسب معرفي. وبعد ذلك يجلسون في مجلس وكل واحد يقرأ على الاطفال الآخرين هذه النعم. طبعا ممكن طفل كتب نعمة وانت لن هكذا فهمت فهذا فيه امر مهم جدا ان اول اول ما اول مسألة او اول طريق لمحبة الله هو معرفة ماذا - [00:44:44](#)

انعاني على العباد. معرفة انعام اهل العباد. فكلما عرفت نعم الله زاد حبك له. فمن لم يعرف النعمة بل كان جاهلا بها لم يشكره. طب من عرفها؟ ولم يعرف المنعم - [00:45:04](#)

بها لم يشكرها ايضا. ممكن عرفها وقال الذي اعطاني هذه النعمة ابي. كالطفل الصغير ده الذي لا يعرف. يقول ابي والذي اعطاني نعيمة فلا بد ان يعرف ان الذي اعطاه الله عز وجل او - [00:45:14](#)

يقول الطبيعة التي اعطتني النعمة. لن يشكرها ومن عرف النعمة والمنعم لكن جحدها كما يجحد المنكر لنعمة المنعم عليه بها فقد كفرها طب ما هو ممكن آآ شخص فقير انت تنعم عليه نعم وبعد ذلك يقول انت لن تفعل لي اي خير. الزوج ينعم على امرأته تقول لم ارني منك خيرا قط - [00:45:24](#)

مثلا هذا من كفران النعمة كفران العاشرة وكفران النعمة. فلذلك يقول فمن لم يعرف النعمة بل كان جاهلا بها لم يشكره. ومن عرفها ولم يعرف المنعم بها لم يشكرها ايضا - [00:45:48](#)

ومن عرف النعمة والمنعم ولكن جحدها انكرها انكر نسبتها الى الله عز وجل؟ نعم كما يشهد المنكر لنعمة المنعم ايمي عليه بي بها فقد كفرها ايضا ومن عرف النعمة والمنعم واقر بها ولم يشحذها. انظر كم واحد؟ كم كم شرطا؟ يعني قد يكون عرف النعمة. وعرف المنعم. الثاني واقر - [00:45:58](#)

هذا والثالث. لم يشف. ولم يشحذ هذا هو الرابع. كل هذا. ولكنه ماذا؟ لم يخضع للمنعم. مم. ولم يحبه لم يشكرها ايضا. اذا لابد من الاجتماع الخمس معرفة النعمة. والاقرار بها ومعرفة المنعم وعدم جحدها الرضا والمحبة للمنعم. ومن عرفها - [00:46:21](#)

عرف المنعم اقر بها وخضع للمنعم بها واحبه ورضي عنه واستعملها في محابه. اذا كم واحدة؟ عرفها هذا واحد. عرف المنعم بها اثنان. اقر بها ثلاثة. خضع للمنعم بها اربعة - [00:46:41](#)

احبه خمسة ثم استعملها في طاعته ستة لابد من هذه الستة لكي يقال انه ماذا؟ شكر المنى. نعم. ماذا؟ رضي. طيب رضي به ما معنى رضي به وعنهم؟ رضي بالله ربا - [00:46:55](#)

ورضي عن عطائه له. يعني رضي بالله ربا حتى ان لم يعطيه. يعني حتى ان لم يعطيه. والله لابد ان يعطيك. ويرضى عن فرض به اي عن ذاته. الرضا به اي بذاته. والرضا عنه اي عن عطائه. عن - [00:47:14](#)

عطائه نعم لا يقول يا ربي لماذا لم تعطني كما اعطيت فلانا؟ لم يشكرها ايضا. آآ ورد به عنه واستعملها في محاب وقعته فهذا هو الشاكر له. فلا بد شكري من علم القلب وعمل يتبع العلم وهو الميل الى المنعم ومحبته والخضوع له - [00:47:31](#)

فالعلم العلم هو المعرفة معرفة النعم ومعرفة المنعم والاقرار والخضوع ثم العمل عمل قلب وعمل جوارح. عمل قلب مدى المحبة والرضا. وعمل لجوارح الاستعمال في محابه وطاعته. الاستعمال في محابه وطاعته. فانت هذا يعني؟ الاستعمال في محابه - [00:47:48](#)

ابو عاطف هذا والشاكر لها. ولذلك قال تعالى ماذا يعملوا؟ ال داود شكرا. اعملوا شكرا لم يقل قولوا شكرا. اعملوا شكرا فالشكر يكون عملا نعم. وهذا يدل على ان الايمان قول عمل - [00:48:06](#)

احنا عاملين لنا الشكر هو من الايمان. قال وقد قبرني الناس بكراهة رؤيته وقربه منهم. الشيخ ابن عثيمين في شرح هذا الحديث ذكر بعض الفوائد الجميلة التي لم اذكرها في آآ في كلامي - [00:48:20](#)

ذكر منها مثلا جواز الدعاء المعلق. لانه قال له ماذا اين اين جواز الدعاء المعلق في الحديث؟ من اين تأخذ هذا في الحديث؟ جواز

الدعاء الكاذبة. اه ان كنت كاذبا فسيرك الله - 00:48:33

فيجوز مثلا شخص مثلا انت تتهم انه سرق مالك ويقول الم اثق فقلت قل ان كنت صادقا فعليك كذا من الله مثلا فجاوز الدعاء المعلق بالضبط احسنت مثل العين نعم فلعنة الله عليه ان كان من الصادقين. ان كان من الكاذبين. نعم؟ ماذا؟ الدعاء اللي عنده دعاء نعم.

ايضا ذكر لنا الفوائد ماذا - 00:48:49

اثبات الاسباب. اثبات السببية. ان الله عز وجل يفعل بسببك. اين هذا في الحديث؟ اسبتوا السببية اين هذا في الحديث؟ اثبات السببية اثبات السببية السبب ان الله يفعل كل شيء حتى لو كان شيئا معجزا بالنسبة للبشر لكن يجعل هذا المعجزة بسبب -

00:49:16

في رد على الاشاعرة والجبريل الذين ينفذون الاسباب اين هذا في الحديث؟ احسنت. مسحه. يعني لو كان قادرا ان يشفي الابرص والاعمى بدون سبب بدون مسح. صح؟ هذا بالضبط كقصة مثلا مريم - 00:49:39

واهدي اليك بجذع النخل. هل المرأة التي في النفاس ضعيفة تستطيع ان تهزي نخلة؟ لو اجتمع عليها مائة رجل لا يستطيع الا ان يهزها وامرأة ان تهز فاهتزت النخلة بهذا الهز الضعيف وهذا سبب فهذا فيه اثبات الاسباب وهذه مسألة مهمة. مسألة اسباب الاسباب الكونية والشرعية هذه. نعم - 00:49:53

بمعنى ايضا حركي. ضعيف جدا. ولا تستطيع انت لو لو مائة رجل هل يستطيع ان يهز دخله؟ لا يستطيع ان تحرش. تحرك النخلة من مكانها اصلا اهتزت النخلة بهزة نعم منها مثلا - 00:50:12

حرص الرواية على نقل الحديث بلفظه. من اين تأخذ هذا؟ حرص الرواية على نقل الحديث؟ شاكر. شك الراوي. هل هي بقرة ام ابل؟ ابلا او بقرة طيب ممكن يكون فيه حديسة. فانت جهازان اعطي شاة والدة فانت - 00:50:28

لهذان اقرأ قل له هذان الاقرع والابرص. وهذا الاعمى. نعم تولى نتاج نتاجها. تولى نتاجها اين تولى؟ اقرأ الجملة تولى نتاج تولى نتاجها يعني قام عليها واطعمها حتى ولدت. ما نتولى نتاجها؟ يعني قام عليها حتى ولدت. هو الذي ولدها - 00:50:50

نقول تولى الطبيب توليد المرأة. يعني هو الذي قام بتوليدها. هذه في رواية اخرى. نعم طيب ايضا من الفوائد التي ذكرها آ جواز التمثيل هذه فائدة جيدة التمثيل. التمثيل فيه خلاف بين العلماء. عارفين التمثيل - 00:51:20

فيلم فيلم تمثيل يجوز على الصحيح. لبعض مشايخنا الدكتور محمد موسى الداري في هذه المسألة. آ ذهب يعني الجواز بالشروط. اني واخذ جواز التمثيل والشيخ المسيحي يقول بجوازي ايضا. اين يؤخذ جواز التمثيل من الحديث؟ الزمالك في الملك. الملك جاء في سورة ماذا؟ في سورة غير صورته - 00:51:45

فهمت؟ فيجوز التمسيل لمصلحة. طبعا بشرط ان يخلوا من مفسد هذا مفروغ منه يعني. ولكنه يكون له مصلحة يعني اه في بيوت الارث في الامم السابقة. اين يؤخذ هذا من الحديث؟ وثبوت الارث؟ قال ورثته كابرا عن كابر. نعم. في اثبات الصفات الاختيارية -

00:52:06

اثبات الصفات الاختيارية. ايضا في الحديث. نعم. اتكلمت في الماشية في الحديث. وماذا ايضا رضي الله عنك وسخط على صاحبيك. الرضا والسخط من الصفات الاختيارية. نعم واضح هذا طيب نقرأ المسائل - 00:52:24

الذهبية الصفات عندنا خبرية والعقلية. وسمم فرقت عقلية الى اسمين. طيب الصفات عندنا نوعان صفات خبرية تقسيم الصفات الصفات تنقسم باعتبارات متعددة. باعتبار ثبوتها بالعقل او عدم ثبوتها. الى صفات خبرية وصفات عقلية - 00:52:49

ماذا صفات خبرية لا تعلم الا من جاءت الدليل؟ هل يمكن ان تعلم ان الله له يد او عين الا بلا نص؟ نعم. طيب. هناك صفات عقلية. العقل يقول ان الله لابد ان يكون ماذا - 00:53:07

عليم ولا بد ان يكون حيا ولا بد ان يكون قديرا هذه الصفات عقلية اما الصفات باعتبار قيامها بذات الله او عدم قيامها بذات الله دائما باعتبار اللزوم وعلامة نزول وتقاسم نباتية وفعلية - 00:53:17

عندنا خبرية وعقلية هذا باعتبار ماذا باعتبار الدليل؟ عندنا ذاتية وفعلية باعتبار اللزوم وعدم اللزوم. نعم؟ طيب. نقرأ المسائل بمعرفة

بالايات. لا. قبل العوام. يعرف بالايات الحاسة الحسية الجوية وللخواص بيعرف الاسماء والصفات الله عز وجل هناك طريقان لمعرفة
- [00:53:32](#)

معرفة باياتي الحسية وهذه من عامة الناس. والله عرف عباده بايات حسية كثيرا. نعم. ومعرفة بيئته النفسية او باثار اسمائه
وصفاته. معرفتي بالايامن الله يجعله في قلبك. معرفتي ببعث الرسل. معرفتي باياته الشرعية. يعني ايهما اعظم دلالة على -

[00:54:06](#)

ذات الآيات والشرائية مئات الكونية. ات والشرعية لماذا؟ لان اياته الشرعية تتضمن الربوبية والالوهية. الايات الكونية فيها الربوبية
وتستلزم الالوهية وكل واحد يعني اخده بالطريق الذي يعني يكون اقرب الى عقله واقرب الى فهمه. هم. نعم. قال فيه مسائل الاولى

تفسير الاية. وهي قول - [00:54:26](#)

يعني يقول لنا ذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. ثانية ما معنى ليقولن هذا لي انه يقول اني حقيق به استحقه. اني
جدير به. نعم. ثلاثة ما معنى قوله انما اوتيته على علم عندي. على علم مني بوجوه المكاسب - [00:54:46](#)

اكتب وهكذا. نعم. رابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة - [00:55:04](#)